اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 20-07-2011 رقم العدد: 16398 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 167 رقم القصاصة: 1

اقترح تأسيس اتحاد عالمي للمواقع الإسلامية .. الباحث ياقوت:

المسلمون متخلفون عن استخدام الإنترنت

اقترح المشرف العام على موقع نبي الرحمة الإلكتروني الباحث محمد مسعد ياقوت، فكرة لتأسيس اتحاد عالمي يدعم المواقع الإسلامية ويقدم لها الخدمات الشرعية والقانونية والفنية لخدمة قضية التعريف بالإسلام.

طالب بن محفوظ ـ جدة

محمد ياقوت

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 20-07-2011 رقم العدد: 16398 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 167 رقم القصاصة: 2

ويكون إنشاء الاتحاد وفق خمس خطوات: اتخاذ القرار رسميا في إحدى الدول الإسلامية، وتشكيل هيئة تأسيسة مكونة من ذوي الشأن من الوزراء والعلماء وأصحاب المواقع الإسلامية، وإعداد الميثاق والنظام الداخلي يحدد فيه آليات للتنسيق والتعاون بين المواقع الإسلامية، بحيث تشكل الهيئة التأسيسة مجلسا للاتحاد وأمينا عاما متفرغا لأربع سنوات يكون مسؤولا أمام المجلس عن أداء أجهزة ومكاتب الاتحاد ويقوم بمهامه نحو تنفيذ خطة زمنية.

وتأتي مطالبة باقوت في بحثه «دور الشبكات العالمية في تكامل الجهود لحل مشكلات العالم الإسلامي»، الذي يلقيه الأسبوع المقبل في مؤتمر «العالم الإسلامي.. مشكلات وحلول»، وتنظمه رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه الباحث أن الحاقدين استخدموا «الإنترنت» في حملات الزعزعة بقوة وبشكل لافت للانتباه، فإنه يرى أن رحى الحرب الدائرة في ميدان الإنترنت تدور حول أربعة محاور؛ الإساءة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم، إلصاق تهم معينة بالإسلام مثل «الإرهاب» و «التخلف»، محاولة إعطاء صورة معينة عن نظرة الإسلام للمرأة، وبث الخلاف في العالم الإسلامي لزعزعة استقرار الدول الإسلامية.

وفوق ذلك؛ فإن باقوت يرى أن المسلمين لم ينجحوا حتى الآن في استخدام «الإنترنت» استخداما فاعلا يخدم نشر الإسلام وتعريف العالم بفضائله، ولم يستطيعوا استخدامه كما يستخدمه الآخرون في نشر أفكارهم ومناصرة قضاياهم، مبينا أن الإحصاءات تقول إن المواقع التنصيرية تزيد على الإسلامية بمعدل ١٢٠٠ في المائة، ونصيب المسلمين من «الإنترنت» حتى الآن مازال هزيلا لا يرقى إلى المستوى المطلوب، مشيرا إلى دراسة حديثة تظهر أن المنظمات المسيحية تحتل نسبة ٦٢ في المائة من المواقع، يليها المنظمات اليهودية، ويتساوى المسلمون مع الهندوس بنسبة ٩ في المائة فقط، مشيرا إلى آخر إحصائية لموقع قوقل للبحث، حيث أوضحت أن ٣,٤ مليار صفحة على «الإنترنت» لا تمثل الصفحات العربية فيها إلا ١٠ في المائة من مجموعها، بمعنى أن واقع الصفحات الإسلامية على الانترنت عموما ضعيف جدا ويعاني عجزا مربعا، إذا ما قورن بقوة المواقع التنصيرية العملاقة، التي تعمل بشكل جماعي ومنظم بدعم من الدول الغربية، والهيئات التنصيرية، والكنائس الكبرى، ورجال الدين المسيحيين، ورجال الأعمال المعروفين بدعمهم لأنشطة التنصير. ومع تأكيده أن تلك الحملات الإعلامية لن تضر الإسلام بشيء ولن توقف فيض المد الإسلامي الزاحف بين الشعوب، فإن باقوت يوضح أن مسؤولية المسلمين نحو دينهم بتسخير وسائل التقنية العصرية في تعريف الناس بالدين الإسلامي، مشيرا إلى ذلك من باب مقارعتهم بنفس سلاحهم.

جهود فردية دون تخصص أو فاعلية

ويوضح باقوت أن «الإنترنت» يلعب دورا مهما في متابعة مشكلات العالم الإسلامي، وقد ظهر الانترنت طرفا مهما في كل قضية مستجدة، مؤكدا أثر «الإنترنت» في الحملات الإعلامية التي تهدف إلى زعزعة استقرار العالم الإسلامي من ناحية، وتلك التي تهدف إلى تشويه مقدساتهم وثوابتهم من ناحية أخرى.

ولصناعة دور فاعل في «الإنترنت» لإبراز الوسطية ومعالم الرحمة في الإسلام وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، طالب باقوت بتوفير عدد من العوامل، أهمها: «الدعم المالي» للمواقع الإسلامية خاصة أنها خارج دائرة الاهتمام في واقع الأنشطة الخيرية، و «الجماعية» حيث إن أغلبها تغلب عليه الفردية، و «التخصصية» فإن المختصة منها تحصى على أصابع اليد الواحدة، و «الفعالية» ويعنى بها مدى الخدمات التي يستفيد منها زوار الموقع.

ودعا الباحث إلى زيادة الدعم المالي المقدم للمواقع الإسلامية، وتفعيل ذلك على مستوى وزارات الأوقاف والهيئات الإسلامية والمؤسسات الخيرية، وترجمة محتويات المواقع الإسلامية إلى اللغات الأجنبية، وفتح باب المنافسة بين المواقع الإسلامية بهدف بث فضائل الإسلام إلى المستخدم العربي، والعمل على تضييق الفجوة الموجودة بين المواطن الغربي وبين مواقعنا الإسلامية